(137) اظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي ان لي عند للحسنى) أي لو قامت لكان لي الحسني يعني الجنة. فقال ا تعالى على وجه التهديد لمن هذه صفته (فلننبئن الذين كفرا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ) أي فلنجزين الكفار بعد ان نعلمهم ما عملوه من كفرهم ومعاصيهم ثم نجازيهم عليها بأن نذيقهم من عذاب غليظ قدر ما يستحقونه. قوله تعالى: (وإذا أنعمنا على الانسان أعرض ونآ بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض (51) قل أرأيتم إن كان من عندا ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد (52) سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شئ شهيد (53) ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شئ محيط) (54) أربع آيات بلا خلاف. اخبرا تعالى عن جهل الانسان الذي تقدم وصفه بمواضع نعم ا وما يجب عليه من الاعتراف بشكره، بتركه النظر المؤدي إلى معرفته، فقال (وإذا انعمنا على الانسان) بنعمة من اعطاء مال او ولد او صحة جسم (اعرض) عن القيام بشكر ا على ذلك حسب ما يلزمه (ونآء بجانبه) أي بعد بجانبه كبرا وتجبرا عن الاعتراف بنعم ا. وقيل: معناه وبعد عن الواجب (وإذا مسه الشر) يعني إذا ناله مرض او مصيبة في مال او نفس (فذو دعاء عريض) قال السدي يدعو (ج 9 م 18 من التبيان)